

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

بمعرفة، ولا معرفة إلاَّ بعمل، فمن عرف، دلَّته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل، فلا معرفة له، ألا إنَّ الإيمان بعضه من بعض» [1472]. 3020 – سفيان بن عيينة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ: (لِيَدْلُوَكُمْ اللَّهُ الْبِرَّ أَتَدْرِكُونَهُ أَتَبْلُغُونَ أَمْ لَا تَفْقَهُوا شَوَاحِدَ آيَاتِهِ) [1473] قال: «ليس يعني أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً، وإنَّ ما الإصابة خشية الله، والنية الصادقة والحسنة»، ثمَّ قال: «الإبقاء على العمل حتَّى يخلص أشدَّ من العمل، والعمل الخالص الذي لا تريد أن يحمذك عليه أحدٌ إلاَّ الله عزَّ وجلَّ، والنية أفضل من العمل، ألا وإنَّ النية هي العمل، ثمَّ تلا قوله عزَّ وجلَّ: (قُلْ كُلُّكُمْ يَعْمَلُ عَمَلًا شَاقِلًا فَرَأَيْتُمْ إِيَّاهُ يَعْنِي عَلَى نَيْتِهِ» [1475]. 3021 – محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن الإيمان، فقال: «شهادة أن لا إله إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسول الله، والإقرار بما جاء من عند الله، وما استقرَّ في القلوب من التصديق بذلك». قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: «بلى». قلت: العمل من الإيمان؟ قال: «نعم، الإيمان لا يكون إلاَّ بعمل، والعمل منه، ولا يثبت الإيمان إلا بعمل» [1476]. 3022 – أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): «لأنسبنا الإسلام نسبة لا ينسبه أحدٌ قبلي، ولا ينسبه أحدٌ بعدي إلاَّ بمثل ذلك، إنَّ الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو العمل، والعمل هو الأداء، إنَّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه، ولكن أتاه من ربه، فأخذه، إنَّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر